على مجرد الثبوت كما ذكره الشيخ وعقليته على الدوام كما ذكره الرضي في الصفة
المشبهة والشيخ انما نفي اللفظية او ان الدلالة على ذلك من معرفة المقام
فان قلت كيف دلالة الاسمية على دوام الثبوت مع ان خبرها ظرف
وهو مانع من ذلك سواء قدر الظرف بالفعل وهو ظاهر لنص بعضهم بانها
تفيد الاستمرار التجددي كما في الله يستهزئ بهم او قدر باسم
الفاعل لانه بمعنى الحدوث بقرينة عمله بالظرف فيكون في حكم الفعل قلت
اجيب بان الاسمية التي خبرها فعل انما تفيد التجدد اذا لم يوجد ما يدعو
الى الدوام والثبوت كالعدول هنا وبانه يجوز ان يمنع كون اسم الفاعل للحدوث
ولا ينافيه عمله في الظرف لان رائحة الفعل كافية في ذلك فيكون عاملا
وهو بمعنى الثبوت كما صرح بذلك السعد في المطول انتهى ثم نرى ببعض اختصار
قوله الفائزين الفوز هو النجاة والظفر بالخير مع حصول السلامة انتهى
جمل قوله بعلاه اي باعلائه ورفعته فهو اسم مصدر لا علي انتهى جمل
قوله صفته لمن ذكر اي من محمد وآله وصحبه صلى الله عليه وعليهم اجمعين
قوله وبعد الواو نائبة قيل عاطفة واما بعدها محذوفة والتقدير واقول
اما بعد ويؤيده تعبير السكاكي في المفتاح بقوله واما بعد فجمع بين اما والواو وقيل
الواو نائبة عن اما والفاء دالة عليها لانها لازمة لها فحذفت وبقيت الفاء دالة
عليها اقامة للازم مقام الملزوم وابقاء لاثره في الجملة فان قيل حيث كانت الفاء
دالة على اما كانت كالملفوظ بها والواو نائبة عنها فلزم الجمع حينئذ بين العوض و
هو الواو والمعوض وهو اما واجاب الغزي عن ذلك بان ذلك انما يمتنع لفظا
حقيقة لا تقديرا كما هنا وبعد ظرف زمان بالنظر للمتكلم ومكان بالنظر للرسم
اي بعد ما تقدم فحذف المضاف اليه ونوي ثبوت معناه فبنيت على الضم لتضمنها
معنى من فان ذكر المضاف اليه او نوي ثبوت لفظه نصبت بلا تنوين
فلو قطعت عن الاضافة لفظا ونية نونت وكانت على حسب العوامل كما في قول
~~الشاعر فساغ لي الشراب~~ قوله يؤتى بها للانتقال قد تقدم ان معناها الزمان
او المكان ولكن اذا جيء اي يؤتى بها لارادة الانتقال وليس الانتقال معناها
ولا مخصوصا بها فانه كما يحصل بها يحصل بغيرها كهذا وان انتهى منه ثم بتصرف
ويستحب الاتيان باصلها وهو اما بعد في الخطب والمراسلات اقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم قاله الخطيب على الغاية قوله من اسلوب اي فن اذ هي المختار
الاسلوب الفن والمراد بالفن النوع من الكلام انتهى شيخنا عطية قوله
واصلها اي اصل و بعد اي اصل الواو اما فالواو نائبة عن اما كما تقدم و
اختصت الواو من بين سائر حروف العطف بالنيابة عن اما لانها ام

لعله العقلية

والفاء دالة عليها ولا حذف ثم نيابة حج

بها

بها اي جو

هو حج

الباب ولانها قد تستعمل للاستئناف كما تقدم انتهى ملوي والمراد بالاصل هنا ما حق التركيب
ان يكون عليه فالاصالة بالقوة لا بالفعل وليس المراد ان شيئا حذف
من التركيب واختصر فيه انتهى شيخنا عطية قوله بدليل لزوم الفاء في
حيزها اي حيز وبعد اي في قرب حيزها والا فحيزها انما هو المشغول بها
والمراد بلزوم الفاء هنا وجودها وذكرها لا عدم انفكاكها لتلا ينافي قوله
غالبا ولم تكن وبعد اصلا براسها لانها ليس فيها التعليق والفاء لا تناسب
الا ما فيه التعليق ووجه الدلالة من هذا الدليل ان لزوم الفاء لم يعهد لشيء
من ادوات الشرط الا لاما فلما وجدنا ذلك اللزوم مع وبعد علمنا ان اصلها
اما بعد فاما بعد تلزمها الفاء وانما لزمتها لتضمن اما معنى الشرط انما ياتي
فلا بد من هذه الملاحظة ليتم الاستدلال ويظهر التعليل في قوله لتضمن الخ
والا فالكلام فيه تفكيك بدون هذه الملاحظة انتهى شيخنا عطية قوله لتضمن
اما الخ تعليل لمحذوف علم مما قبله اي ولزمت الفاء اما لتضمن الخ اي مع ضعفها
في الشرطية فجبرت بلزوم الفاء والا فالفاء لا تلزم شيئا من ادوات الشرط
بل اما ان تمتنع فيما اذا صلح الجواب للشرطية او تجب فيما اذا لم يصلح فلضعف
اما جبرت بلزوم الفاء مطلقا انتهى شيخنا عطية قوله غالبا يقتضي انه يجوز
تركها من حيز وبعد وهو كذلك كقول ابن الجزري وبعد ان هذه مقدمة انتهى
شيخنا عطية قوله والاصل مهما يكن من شيء اي اصل اما بعد مهما يكن من شيء
بعد الخ فحذفت مهما ويكن من شيء وعوض عن ذلك اما والزموها الصوق الاسمية
اللازمة لها والزموا تاليها الفاء اللازمة لفعل الشرط اقامة للازم الذي
هو الاسمية والفاء مقام الملزوم الذي هو مهما ويكن وابقاء لاثره في الجملة
ابقاء لما كان على ما كان وقضاء له بحسب الامكان وانما كان اصلها خصوص مهما
لا غيرها من ادوات الشرط لما في مهما من الابهام لانها تقع على كل شيء عاقلا او
غيره زمانا او غيره مكانا او غيره وهذا الابهام يناسب هنا لان الغرض التعليق
على وجود شيء ما في الوجود ليكون الاتيان بما بعدها محققا لكونه يكون
معلقا على محقق لان وجود شيء ما محقق بخلاف غير مهما من الادوات فليس
فيه هذه الخاصية فانه خاص ببعض الاشياء وقوله مهما يكن مهما مبتدا
خبرها يكن وهو كون تام بمعنى يوجد والعائد على المبتدا هو الضمير في يكون
ومن شيء بيان لمهما فهو في محل نصب على الحال فوقعت كلمة اما موقع اسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)